بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

العناوين:

- **احتجاجات في الأردن على زيادة الضرائب وأمريكا تستخدم صندوق النقد الدولي**
- **صراع بين أزلام الحكم العلماني في تونس واستفحال الفساد**
- **النظام السعودي يتمنن على أهل فلسطين بمساعدات دون الفتات**

التفاصيل:

احتجاجات في الأردن على زيادة الضرائب وأمريكا تستخدم صندوق النقد الدولي

قامت نقابات عمالية في الأردن يوم 2018/5/30 بتنظيم إضراب احتجاجا على زيادة الضرائب بناء على أوامر صندوق النقد الدولي. وحذرت النقابات الحكومة الأردنية من أن التعديلات الضريبية التي أرسلتها إلى البرلمان هذا الشهر ستؤدي إلى إفقار الموظفين المتضررين بالفعل من زيادات ضريبية لم يسبق لها مثيل طبقتها الحكومة في وقت سابق من هذا العام. وذكرت هذه النقابات التي تضم عشرات الآلاف من موظفي القطاعين العام والخاص الحكومة بالخضوع لمطالب صندوق النقد الدولي والضغط على الطبقة المتوسطة التي تعاني من ارتفاع الأسعار مع ارتفاع التفاوت بين الأغنياء والفقراء.

والتعديلات التي سترفع ضريبة الدخل إلى الضعفين شرط رئيس لبرنامج اقتصادي لمؤسسة صندوق النقد الدولي مدته ثلاث سنوات يستهدف توليد مزيد من الإيرادات الحكومية بهدف خفض الدين إلى 77% من الناتج الإجمالي في عام 2021. ورفع النظام الأردني بقيادة الملك عبد الله الثاني الضرائب هذا العام على مئات السلع الغذائية والاستهلاكية بتوحيد أسعار ضريبة المبيعات عند 16% وإلغاء إعفاءات على كثير من السلع الأساسية. وقد ألغى النظام في كانون الثاني الماضي دعم الخبز فأدى إلى رفع سعره إلى الضعفين في بلد يعاني أهله الأمرين من ظلم النظام السياسي ليضاف إليه الظلم الاقتصادي ليزيد من معدلات البطالة والفقر والحرمان.

إن الإضرابات غير كافية لمعالجة الأزمة، لأنها لا تؤدي إلى نتائج تذكر، وقد تنفس عن المحتجين من دون القيام بعمل جاد لمعالجة الأمر. فيجب التوجه لمعالجة جذرية وهي العمل على تغيير النظام برمته ومن جذوره بإقامة حكم الإسلام فيه وبقيادة سياسية واعية مخلصة كحزب التحرير الذي طالما حذر من النظام وسياساته وتبعيته، لأن النظام الأردني مرتبط بالمنظومة الرأسمالية الاستعمارية الفكرية والسياسية والاقتصادية ويطبق قوانينها وسياساتها المجحفة التي تركز الثروة في أيدٍ معينة وتحرم عامة الناس، وهو مرتبط بالمؤسسات الرأسمالية الاستعمارية كمؤسسة صندوق النقد الدولي التي تنفذ سياسة المستعمرين، وخاصة أمريكا.

وقد لعب صندوق النقد الدولي دورا لحساب أمريكا في إسقاط سوهارتو في إندونيسيا، ولعب دورا لحساب المستعمر الأمريكي في العديد من الدول في العالم. والآن يلعب دورا لحساب أمريكا في الأردن لتغيير النظام السياسي التابع لبريطانيا، وإن كان النظام الأردني برئاسة الملك الذي عمل ضابطا في الجيش البريطاني كما صرح لوكالة بترا الأردنية يوم 2018/2/14 يلبي طلبات أمريكا، ولكن الأخيرة تريد الولاء والتبعية السياسية لها بشكل تام لأن شعارها "أمريكا أولا" قبل بريطانيا وقبل أهل الأردن.

صراع بين أزلام الحكم العلماني في تونس واستفحال الفساد

قال رئيس وزراء تونس يوسف الشاهد في خطاب بثه التلفزيون الرسمي يوم 2018/5/29: "إن حزب حركة نداء تونس لم يعد ذلك الحزب الذي انتمي إليه سنة 2013، إن الذين يديرون الحزب اليوم وعلى رأسهم المدير التنفيذي حافظ قايد السبسي هم من دمروا الحزب". ورأى أن أزمة حزبه ليست أزمة حزبية داخلية، بل إنها أثرت على الدولة الهشة فقال: "أزمة نداء تونس الحزب موضوع وطني لأنها تسربت إلى مفاصل الدولة وأصبحت تهدد المسار الديمقراطي والتوازن السياسي في تونس" وجاءت تصريحاته كردة فعل على تصريحات

حافظ السبسي ابن رئيس الجمهورية التونسية بإقالة الحكومة التونسية برئاسة الشاهد، وذلك بعد الخسارة الكبيرة التي تعرض لها حزب نداء تونس، حوالي مليون صوت في الانتخابات المحلية التي جرت مؤخرا.

واعتبر الشاهد أن الحرب على حكومته من قبل ابن الرئيس وعصابته في الحزب الفاسد الحاكم بدأت مباشرة بعد إعلانه الحرب على الفساد. علما أن أساس الفساد هو النظام العلماني المطبق في تونس وقد أفسدها ولم يصلحها، وجاءت الثورة لتقضي على الفساد فسقط أشخاص حاكمون فاسدون مثل الرئيس السابق ابن علي، فظن الناس أنهم تخلصوا من الفساد، فعاد الفساد من جديد عندما لم يسقط النظام العلماني مع العلمانيين القائمين عليه.

فالفساد في تونس مستفحل ومستحكم بسبب نظام الكفر العلماني الديمقراطي الذي أفرزه الغرب الفاسد وبسبب عقليات حكامه العلمانيين، فيأتي أشخاص يطبقون هذا النظام الفاسد الباطل كرئيس الوزراء الشاهد ويريد أن يحارب الفساد ويتصارع مع ابن الرئيس السبسي الحريصين على بقاء النظام العلماني الفاسد. فلا يقضي على الفساد، بل يستفحل، ومن ثم يؤدي إلى انفجار فيتحرك الناس محتجين وساعين للتغيير. فالناس سوف يدركون بصورة أقوى وأوعى بإذن الله أنه لا حل لذلك إلا نظام الإسلام الذي أنزله رب العالمين ولا قيادة سياسية صالحة واعية إلا قيادة حزب التحرير فيسيرون معه لإقامة هذا النظام متجسدا في خلافة راشدة على منهاج النبوة.

النظام السعودي يتمنن على أهل فلسطين بمساعدات دون الفتات

نقلت "الشرق الأوسط أونلاين السعودية" يوم 2018/5/28 تصريحات عبد الله الربيعة مستشار الديوان الملكي المشرف على مركز الملك سلمان ذكر فيها أن مملكة آل سعود "قدمت دعما لفلسطين من مساعدات إنسانية وتنموية واجتماعية خلال الفترة من عام 2000 حتى عام 2018 بلغ مجمله ما تجاوز 6 مليارات دولار". وذكر أنها "جاءت مباشرة أو من خلال مشاركة المركز للمنظمات الدولية ومنظمات الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين (أونروا) واليونسكو وغيرها". ونوّه المستشار السعودي بأن "ما تقدمه المملكة هو شعور منها بالمسؤولية للوقوف إلى جانب المنكوبين والمحتاجين وخدمة للأشقاء الفلسطينيين وغيرهم من البلدان التي تمر بأزمات إنسانية".

علما أن نظام سلمان آل سعود تعهد بتقديم مئات المليارات لأمريكا التي تعمل على تدمير أهل فلسطين وتأكيد اغتصاب فلسطين من قبل يهود وقد اعترفت بالقدس عاصمة لكيان يهود. فحينما اجتمع ابن سلمان ولي عهد آل سعود في واشنطن مع رئيسها ترامب يوم 2018/3/20 صرح ترامب قائلا: "يشرفني استقبال ولي العهد السعودي، تجمعنا صداقة قوية وعلاقة قوية جدا.. والتقيتكم في أيار الماضي خلال زيارتي للسعودية عندما وعدتنا السعودية بمبلغ 400 مليار دولار، وعلى الأرجح هذه العلاقة ستقوى من خلال الاستثمارات الكبيرة.. وكذلك الدفاع عن السعودية التي تدفع فاتورة الدفاع عن الشرق الأوسط بأكمله". وتابع: "السعودية بلد ثري جدا وستعطي أمريكا بعضا من هذه الثروة، كما نأمل، في شكل وظائف وشراء معدات". عرض ترامب لوحات أمام الكاميرات ووضعها على صدر ابن سلمان عليها رسومات وصور لما ستشتريه السعودية من أمريكا من أسلحة وتسلم لها قريبا، وعدد فيها الصفقات وأنواع الأسلحة وقيمتها بالمليارات قائلا له: "هذا المبلغ بالنسبة لكم فتات". وقال ترامب: "هذه الصفقات ستوفر فرص عمل جديدة (في أمريكا) يتوقع أن تصل إلى 40 ألف فرصة عمل".

هذه حال النظام السعودي مع أمريكا، ولكنه على لسان مستشاره الملكي يرى أن مبلغ 6 مليارات خلال 18 سنة مبلغا ضخما بينما يقدم هذا النظام 400 مليار لأمريكا في فترة قصيرة! ورئيسها يقول مبتزا لهم ومستهزئا بهم إن هذا المبلغ بالنسبة لكم فتات!

ومن ناحية أخرى فإن تقديم الدعم الحقيقي لفلسطين هو تحريك الجيوش لتحريرها من براثن كيان يهود الذي تدعمه أمريكا ويعمل نظام آل سعود للتصالح والتطبيع معه وإقراره على اغتصابه لفلسطين أرض الإسراء والمعراج. ومن هنا يتأكد مرة أخرى وجوب العمل على إسقاط النظام السعودي وإقامة حكم الإسلام مكانه متجسدا في خلافة راشدة على منهاج النبوة.